غداً .. يوم آخر

السيدة .. حنفي!

إيمان يحيى باجنيد

وقفت أمامه وهي تتمايل في دلال وسعادة وتسأله
– مافي شي ملاحظه عليّ كان يقرأ كتاباً وقد أولاه جل تفكيره، فرفع رأسه ونظر نحوها
× فستانك جديد.! (ثم عاد لكتابه)
– لبسته قبل كدا أكثر من مرة
× نحفانة.!
– لا
× مسشورة شعرك.!
– (في حنق) لا
× ..... (وهو في حيرة من أمره)
– (في صوت حزين يائس) غيرت قصة شعري
× آه صح صح حلو (وقد أظهر بعض الفهم المصتَنَع) ثم عاد لكتابه دون أن يلاحظ – أو أنه تعمد ألا يلاحظ – بركان الغضب الذي يقف أمامه، تركته وهي مزمجره، وتوجهت إلى حجرتها، تاركة خلفها دوياً لباب أقفل في ثورة غضب
في وقت آخر من نفس اليوم، وتحديداً قبيل وقت النوم، كانت تجلس معه تشاهد إحدى البرامج المسلية في التلفاز، ويتبادلون حواراً من حواراتهم اليومية حينما قالت :
– نسيت أقُلكَ.! اليوم حسيت بدوخة في الدوام وكنت حأطيح من طولي..
التفت نحوها ونظر إليها بكثير من الاهتمام..
× لاحظت عليك التعب اليوم، أيش صار بعدها
– ارتحت شويا وبعدها كملت شغلي
× طيب قومي نروح دكتور.. ريحي بكرا لا تروحي الدوام.. تبغي شي أسوي لك هو؟
التفتت نحوه في ذهول، وقد تفاجأت من سيل الكلمات ونظرة القلق التي بدت على ملامحه، وأخذت تنظر إليه في اندهاش، في بادئ الأمر لم يتنبه لاندهاشها، واستمر مظهراً اهتمامه، إلا أن تنبّه إلى نظراتها، وفطن لما يدور في رأسها، فابتسم وأجابها هامساً :
× نعم أنا أهتم بك..
نعم إنه يهتم بك.. ولكن بطريقته ووفق قناعاته، لا يعني عدم إدراكه لثوبك القديم أنه لم يلاحظ ملامح التعب، لا يعني ضعف نظره لمظهرك أنه لن يأخذك للطبيب، فثوبك وشعرك ووزنك الزائد أو الناقص ليست أولوياته.. إنما شعورك بالألم يؤرقه، واحساسك بالسعادة يؤنسه.
وهنا تكمن نقاط الاختلاف، فهم ينظرون بالمجمل ونحن نهتم بالتفاصيل، لا يمكننا القول بأنه نوع من القصور ولا المبالغة.. إنما هي قدرات أوجدها الله ليكتمل التوازن وحتى يتم كل منّا دوره فلا يمكن أن نتبادل الأدوار و إن كنا قد سمعنا عن نماذج حققت بعض النجاحات هنا أو هناك فهي قليلة ونادرة، ولا تعني هذه الندرة أن البقية مصابة بالخلل
ليتنا ندرك جيداً أن المطالبة بالمساواة تكون صحيحة إذا طالب بها أصحابها عند حد الحقوق والواجبات وأن تحقيقها بالمنظور الشائع والشعارات الزائفة ليس بالضرورة للأصلح
سعيدة أنا بما لدي لن يستطيع كائناً من كان أن يقوم به نيابة عني أو يسلبه مني ولن أتنازل عنه يوما لأطالب بأن أكون السيدة حنفي

للتواصل / تويتر– فيس بوك eman yahya bajunaid

حتى وان كبر ابناؤنا

سالم مبارك

أصبحت أعباء الحياة في أيامنا هذه تثقل كاهل الأبوين خاصة في الطبقات الفقيرة والمتوسطة فضلاً عن القلق الذي يساور الآباء على مستقبل أولادهم في عصر سريع التغير ملئ بالمفاجآت
إننا نعيش في بيئات مضطربة وصراعات عنيفة ترهقنا وتؤلمنا ، فمع التحول الكبير في جميع شئون حياتنا وما رافقه من صراعات فكرية و أزمات سياسية ، ومع الاحباطات الشديدة التي يعانيها كل فرد منا نظل نحنّ إلى ذلك الملاذ الآمن تلك هي (الأسرة) التي تمتص كل ما بنا من خوف وقلق وتعب وتوتر ، تنعشنا وتمدنا وتحفزنا وتعطينا كل ما نفتقده في عالمنا الخارجي من الألفة والحب والاستقرار والانتماء ، نسيج جميل من العلاقات حاجات يتم بعضها بعضا تتدفق بمسارات متوازية وعلاقات تبادلية خالقة إحساسا بالقوة والانتماء .
هذه الكلمة الصغيرة تعني لنا الكثير كونها المؤسسة التي يرتكز عليها بناء المجتمع السليم المتكامل ، و المسئولة تماما عن بناء شخصية الطفل فهي بمثابة القلب في الجسد ؛ فان صلحت صلح المجتمع كله ، وان فسدت فسد المجتمع كله . ولكن الصعوبة تظهر في إيجاد صياغة تعريفية لها .. فأرسطو يرى أن ((الأسرة تنظيم طبيعي تدعو إليه الطبيعة)) ، و أوجست كونت يعرفها بأنها ((الخلية الأولى في جسم المجتمع ، وهي النقطة التي يبدأ منها التطور)) ، ويعرفها جون لوك بأنها ((مجموعة من الأشخاص ارتبطوا بروابط الزواج و الدم والاصطفاء أو التبني مكونين حياة معيشية مستقلة ومتفاعلة ، يتقاسمون عبء الحياة ، وينعمون بعطائها)) ، ويرى نيمكوف أن الأسرة رابطة اجتماعية من زوج وزوجة وأطفالهما ، او من زوج بمفرده مع أطفاله ، أو زوجة بمفردها مع أطفالها . ويرى مصطفى الخشاب ان الأسرة ((عبارة عن مؤسسة اجتماعية تنبعث من ظروف الحياة والطبيعة التلقائية للنظم والأوضاع الاجتماعية)) ..
ونقع مسؤولية تربية الأبناء على الوالدين في المرتبة الأولى والتربية في معناها الشامل لا تعني توفير الطعام،والشراب،والكساء،والعلاج وغير ذلك من أمور الدنيا ،بل تشمل كذلك ما يصلح الإنسان ويسعده منها غرس القيم والفضائل الكريمة والآداب والأخلاقيات والعادات الاجتماعية التي تدعم حياة الفرد وتحثه على أداء دوره في الحياة ، ومنها غرس مفاهيم حب الوطن والانتماء وترسيخ معاني الوطنية في أفئدة الأبناء بالتضحية والدفاع عنه ، ومنها أيضا التخطيط الجيد أثناء الإجازات والعطل الصيفية للاستفادة من أوقاتها فيما يعود بالنفع على الفرد والأسرة والمجتمع من خلال توجيه طاقاتهم إلى البرامج العلمية النافعة،والدورات التدريبية المفيدة،و ممارسة الرياضة البدنية ، ومنها إبعادهم عن المواد الإعلامية المضرة ، وتقديم البديل النافع لهم من الوسائل المسموعة أو المرئية،أو المكتوبة ، ومنها إبعادهم عن رفاق السوء فمعظم الجرائم،وتعاطي المخدرات،والانحراف الفكري يقف خلفه رفاق السوء. ويرى كثير من الآباء والأمهات أن دورهم في تربية أولادهم ينتهي عند بلوغ الولد أو البنت سناً معينة فيتركهم أو يهملهم ظناً أن الأولاد قد كبروا في السن ولا يحتاجون إلى توجيه ومتابعة،وهذا خلل في التربية ينتج عنه مشاكل لا تحمد عقباها فمسؤولية الأبوين لا تنتهي مهما كبر الأبناء لأنهم في حاجة دائما الى التوجيه والنصح والإرشاد ولا غنى لهم عن خبرات وتجارب كبار السن .

من هم الأولى بالمواقف

لـواء.م/محمد بن سعيد الحـــارثي

١– احد مواقف السيارات المتعددة الطوابق بأجياد القريبة جدا من المسجد الحرام والتي تستوعب أعدادا كبيرة من المركبات أنشئت حلا للزحام والراغبين في أداء الصلوات وكانت تدار من مستثمر قبل ان تحجز ويمنع الاستفادة منها للمواطنين حتى انه يلاحظ انها تظل خالية من المركبات خارج الدوام الرسمي مما ادى الى حرمان المصلين منها كما أدى الى حرمان الدولة من عائد مادي بالملايين.
٢– مواقف كدي عند إنشائها كان الهدف منها ان يجد القادمون للمسجد الحرام مكانا لإيقاف مركباتهم واستخدام الحافلات أو سيارات أجرة الا ان المرء يلحظ ان هذه المواقف بدأت تتقلص مساحتها بتسوير اجزاء منها لغير ما خصصت لها واستخدام بعض الحافلات الكبيرة كأماكن وقوف دائم بدلا من الوقوف خارجها حتى اذا استدعت الحاجة دخلت بأعداد محدودة وحتى يمكن الاستفادة منها بشكل جيد
يمكن العودة لدراسة سابقة اعدت من مركز خادم الحرمين الشريفين لأبحاث الحج.
والأمل معقود بإعادة النظر في استخدام الموقفين وأمثالهما وإعدادهم بما ينفع الغالبية من المواطنين ويحقق النفع العام.

مدير شرطة العاصمة المقدسة/سابقا

بهجة .. وصفاء نية

خالد تاج سلامة

× ما أجمل الحياة.. في ظل صدق وسريرة نظيفة كريمة تدل على صفاء وخلق صاحبها.. حيث نرى كل الاشياء فيها قد تأثرت بالمثاليات عندئذ تصفو القلوب وتنحدر الاحقاد وينمو الحب في النفوس وتعلو البهجة كل الوجوه.. فتصبح الدنيا أكثر جمالاً.. دورها لا يحرق العيون.. ونسمع وننصت لشدو البلابل ترنم أعذب ألحان الصفاء.
× فكم وكم يحاول البعض ايهامنا بانه صادق القول.. عفيف السريرة وعند قرب امتحان له يظهر على حقيقة مرة أليمة فتنهار المثاليات والاحلام وتنكشف لنا أمور كلما مضينا في رحلتنا مع الأيام.
× وتمر مع الأيام لحظات صدق يحاسب الانسان نفسه على ما قدم من افعال وأعمال.. لحظات عندما يجد نفسه قد اخلص فيما اوكل له من عمل أتمه بصدق العزيمة الخاصة من أي رياء زيف او تملق او اظهار اقوال تنافي ودورن في الحياة.
× فدعونا ننمي علاقاتنا بالآخرين بمقدار ما نشعر به من إخلاص للنية بعيداً عن الكراهية والاحقاد.. فالحاقد والمراوغ يعيش وسط متاهات مملوءة بضياع وحرمان .. فأضاع عمره وسط احلام زائفة وبغض أبعده عن الآخرين بتصرفاته الطائشة.
× وبقدر ما تدل شخصية الفرد على صاحبها.. بل عليه سلوكه العام فالبيئة والتربية الصالحة عنوان يدل على صفاء الأخلاق البعيدة عن الأهواء والأغراض.. فبيئةٍ صالحة في مجتمع صالح تعادل أفراداً أقوياء متمسكين بتعاليم واسس ديننا الحنيف وشريعتنا السمحاء.. فمصلحة الفرد هذا تعني مصلحة الجميع لكونه لبنة من لبنات المجتمع وسعادته في التوافق والترابط بين مصلحته ومصلحة المجموع.
× ولا نذهب بعيداً ونستدل بآراء فلاسفة او مفكرين خارجية عند حدودنا ونجول بخواطرنا فيما وراء ميتافيزيقيا بعيدة المدى فالنبع من هنا.. من تعاليم ديننا الحنيف فأجدر بنا ان نتمسك ونهتدي بما فيه لصالحنا.. ولصالح دنيانا وآخرتنا.
× دعونا بعد كل ذلك وذاك نعود الى بساطتنا ونخلو بأنفسنا ونحاسبها بقدر أفعالها ونصحح ونقوم ما اعوج في الرأي والمعاملة، في المنزل، والمكتب وفي الشارع.. عندئذ نشعر بالطمأنينة والأمان النفسي.
× ولاشك ان أي تطور يصاحبه رقي اخلاقيات الافراد تدل بالتالي على مدى الحيوية والوعي.. فأكبر قيمة يقدمها الفرد لمجتمعه ضمن هذا الاطار.. الحب والامانة والاخلاص والصدق والنزاهة وانكار الذات.

من الأعماق

حقوق ونـفوس

مصطفى محمد كتوعة

مؤخراً اصدر معالي وزير الشؤون الاجتماعية الدكتور ماجد بن عبدالله القصبي قراراً بكف يد عدد من موظفين والتحقيق مع عدد آخر، ثبت حصولهم على مبالغ مالية من الضمان الاجتماعي دون وجه حق، كما كشفت المرحلة الثانية من الربط الالكتروني بين الوزارة والجهات الحكومية عن ٧١ الف مستفيد من الضمان الاجتماعي لا يستحقونه لمخالفة الشروط ومن ذلك ان بعضهم يمتلكون سجلات تجارية ورخص مهنية وحالات وفاة وغير ذلك من أسباب تبطل استحقاق الضمان الذي ما قام الا لتحقيق مقاصد الدولة بوصول الضمان لمستحقيه كذلك ما كشفت عنه الوزارة بوجود اعداد كبيرة من المتحايلات على الضمان بمسمى (مهدورة).
مخالفة الشروط ليست فقط هي مشكلة الاستغلال بالتحايل واستحلال حق له شروط لضمان وصول الاعانات والمساعدات المالية لمستحقيها ومن هنا كان تأكيد معالي الوزير على استردادها منهم والقضاء على كل طرق التحايل التي يتبعها بعض ضعاف النفوس للحصول على استحقاق الضمان رغم ثرائهم وقدرتهم على دفع زكاة اموالهم لكن في المقابل نتمنى الدقة ايضا في تطبيق شروط الضمان من قبل الوزارة وتحري ثغرات فهناك من يستحق في الواقع رغم البيانات المسجلة، فربما عثرت بهم الحياة وتكالبت عليهم ظروف المعيشة الصعبة وباتوا في خط الفقر.
نصل الى حالات بيع الوهم ايضا ولنتذكر ما سبق من مساهمات مالية انحرفت تحت مسمى توظيف اموال وتم كشفها وخضع فاعلوها للعدالة، وفي مجالات العلم والعمل وجدنا في السنوات الاخيرة شهادات وهمية للتوظيف بها وهذه هي المشكلة عندما يصبح جلب المال او الوظيفة بدخل افضل بالغش دون استحضار الحديث الشريف (من غشنا فليس منا) وبطرق غير مشروعة كالرشوة واستغلال الوظيفة.
اما الصورة الاصعب في قبولها فهي تلك التي تصدر عن اصحاب انشطة واموال ويتهربون من دفع كامل قيمة الزكاة بتقديم بيانات غير دقيقة لتخفيض المبالغ الواجبة رغم ان الزكاة واجبة كفرض وهي من اركان الاسلام وكان الغني في التحايل واستكثار مبالغ الزكاة وليس اليقين ببركة اداء حق الله.
مسألة الحقوق ليست فقط في اخذ ما لا يستحق والتحايل فيه انما الظلم ايضا ببخس الحقوق في صور مختلفة منها على سبيل المثال التعييب لتزهيد القيمة او المخادعة بالتزيد في الكيل والنقصان منه وقد امر الله سبحانه وتعالى: (ولا تبخسوا الناس اشياءهم) ومن تلك الاشياء المادية والمعنوية مثل بخس مجهودات الناس والمساومة والحيل التي تنتقص بها الحقوق والاجر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (اتقوا الظلم، فان الظلم ظلمات يوم القيامة) وهكذا يبين لنا هذا الحديث الشريف عاقبة الظلم ومصير الظالمين. فالبخس من اسباب المحق وزوال البركة في الدنيا ويوم القيامة لا يعرفون طريقهم ولا يعرفون الى اين يمضون او كيف يسيرون؟
فما اقبح الظلم وما اشنع البخل والشح وعاقبته وخيمة تسبب الشقاء والخسران المبين ومن هنا ندرك قيمة دعاء نبينا المصطفى صلوات الله وسلامه عليه، حين يتعوذ بالله تعالى من ان يَظْلم او يُظلم. جعلنا الله تعالى من اهل العدل والاحسان، انه ولي ذلك والقادر عليه.
للتواصل / ٦٩٣٠٩٧٣

ظواهر تربوية سلبية

د. حميد بن خيبش

ليس بدعا القول بأن مشهدنا التربوي ، بالرغم مما أحرزه من تطور ملموس في تخطيط و إعداد المناهج و البرامج الدراسية ،وإدماج مستجدات المعرفة الانسانية ، إلا أنه بات قاب قوسين أو أدنى من عتبة الإفلاس الأخلاقي و القيمي . ومرد ذلك بالاساس الى تضافر عاملين اثنين :
١– هيمنة النزعة التقنية على التعليم منذ مطلع الثمانينات بفعل الوثوق المطلق بالعقل و الانبهاربالانجازات الكبيرة التي حققها العلم المعتمد على الطريقة التجريبية. فانبنت التربية على تشكيل السلوكات و تلقين المعارف و المهارات المرتبطة بالعالم المادي و خبراته.
٢– التحولات البنيوية الكبرى التي شهدها العالم على كافة الأصعدة ،وانعكاسها السلبي على الهوية ومنظومة القيم العربيةو الاسلامية ،حيث تشكلت جبهة تغريبية سعت جاهدة إلى قطع الشريان الممتد بين السلف و الخلف ، و الانحشار الكامل في معطف الغرب لتحقيق الرقي المنشود !
فتنامت الظواهر السلبية الخطيرة التي حالت دون تحقق المنتظرات التربوية ، و أهدرت الأموال و الجهود في علاج اختلالات سلوكية و نفسية ناجمة عن استهلاك المنتوج المستورد ! و في مقدمتها : العنف المدرسي ،و الانحلال الخلقي ، و التفكك الأسري .. فلم يكن بد من الاعتراف بقصور المناهج الحالية ،والدعوة للاهتمام مجددا بالبعد الاخلاقي وإدماج ما اصبح يعرف ب"التربية على القيم" .
بيد أن جملة من التساؤلات تفرض نفسها في ظل صحوة الضمير هاته التي تشهدها المنظومة التربوية ،وتهم بالاساس آليات تفعيل البعد الأخلاقي داخل مجتمع المدرسة ، وطبيعة القيم المراد تلقينها وحمل المتعلم على التحلي بها ، ومدى استعداد الفاعل التربوي المسؤول عن أجرأة المنهاج الدراسي للانخراط في هذه المبادرة التصحيحية !
ان اعتماد التربية الأخلاقية او "التربية على القيم" كمرتكز ثابت في الإصلاحات التربوية الجارية يحتم أولا تحديد مرجعية المنظومة الأخلاقية المراد تمريرها ، هل هي مرجعيةإسلامية صرفة ، أم مستحضر هجين يتداخل فيه الديني مع الفلسفي و الحقوقي ،؟! فالدعوة الى إكساب قيم كالتسامح و الانفتاح على الآخر و الحق في الاختلاف هي دعوة يلفها الغموض و اللبس في ظل تناسل بؤر التوتر على امتداد العالم العربي والاسلامي "فلسطين ، أفغانستان ، السودان ، الصومال ،العراق..." وتنامي الوعي بأشكال الغزو الفكري و الثقافي ،والرفض المتزايد لمظاهر الكراهية و الغطرسة التي يسم بها الغرب سياسته ومواقفه تجاه كل ما هو عربي و إسلامي . كما أن إقبال المتعلمين على الوسائط المعرفية الجديدة التي أفرزتها الثورة التكنولوجية ، وما رافقها من تحرر نسبي لوسائل الإعلام يثير الشك حول جدوى هذه القيم ، و يحد من فاعليتها في التأثير على سلوك ومواقف المتعلمين !
أما الشرط الثاني فيتمثل في استلهام الاسلوب الأمثل لتمرير الرصيد الأخلاقي ،وهو ما يقتضي رصد ا أوليا للاتجاهات المتعددة التي عنت بتلقين القيم ، ثم السعي إلى الملاءمة بين هذه الاتجاهات وتفادي الانتقائية ! ،لأن مفهوم الأخلاق ، خصوصا الإسلامية، هومفهوم واسع و شامل يتجاوز ما جاءت به كل الأديان والفلسفات ، إذ تندرج في إطاره حتى علاقة الإنسان بغيره من الكائنات الأخرى !
أما الشرط الثالث فيتمثل في تأهيل الفاعل التربوي وتمكينه من الأدوات اللازمة لأجرأة هذا المدخل . فمن المسلم به أن أدوار المدرس عرفت تراجعا هاما منذ تبني النزعة التقنية في التعليم ،إذ انحصر دوره في تنفيذ المقررات الرسمية ،والالتزام بجدول مهام محدد سلفا ، فتراجع حضوره الرمزي و دوره الآكد في غرس القيم ،و التنشئة العاطفية ،وتمكين المتعلم من تمثل "القدوة الحسنة" .
وهوما يتطلب تمكين المدرس من هامش أوسع في التصرف ، وحفزه على المبادرة و تبني أساليب مبدعة في التواصل مع المتعلمين ، إضافة إلى صيانة كرامته و نبل رسالته من العبث الإعلامي !
إن الخروج من الأزمة الأخلاقية التي تعيشها منظومتنا التربوية لن يتأتى من خلال استيراد قيم مقطوعة الصلة بالاسلام وحضارته وثقافته ،ولن يتحقق كذلك بتبني الصيغ الخطابية و الوعظية ، وانما بالرصد الواعي لمكامن الخلل ، و استلهام الرؤية التصحيحية من رصيد الأمة الديني و الأخلاقي ، وهوما يتطلب جرأة في القطع مع القيم المستوردة !!

نحن والآخر .. الداء والدواء

آلاء غزال

ربما لم تعلم هي ؛ أنها إن رشّت له بعضاً من عطره المفضل في الصباح قبل ذهابه ستبقى ترافقه اينما ارتحل وحل ،،
وربما لم يعلم هو أن قبلة على جبينها بعيد الضحى سترسم على محياها بسمة تضيء له البيت نوراً ، تجعله فردوساً على الأرض ،،
ربما لم تعلم وربما لم يعلم ،، وتستمر حلقات الظن بين تلك وذاك ، ويدور كلاهما في حلقة مفرغة والأمل يحدو كل منهما أن يجده الآخر ،،
لقد أصبحت الخلافات الزوجية في مجتمعنا العربي تحتل الدرجات الأولى من سلّم الإصلاحات في المؤسسات الإجتماعيّة وغيرها المعنيّة بالعنف الأسري ، غير أن دور هذه المؤسسات يغيب ليبرز اخيراً بعد تفاقم المشكلة داخل نواة الأسرة ، وقد تكون أغلب المحاولات عجزت عن إيجاد حلول مناسبة وعلاج فعال وسريع داخل الجسد العائلي ليتفشى الداء ويبدأ الأزواج بالبحث عن الدواء إن حاولوا جاهدين فعلاً أن يفعلوا ذلك بأنفسهم بعيداً عن تدخل أطراف من خارج حدود المنزل !!
ونحن هنا إذ كنا بصدد المقارنة لحالات الطلاق بين الدول العربية ، فلا يجدر بنا أن نركز على تعداد تلك الحالات فضلاً عن ايجاد حل جذريّ لها ، والذي ستكون العقيدة الاسلامية والسنة النبوية القاعدة الأساسيّة والمنطلق الأول لذلك كله ، ولن نتطرق إلى الحياة الأسريّة في الدول الغربية وشتان ما بين حياتنا الزوجية الإسلامية بكل أسباب الخلافات داخلها إن وجدت وبين معيشة الغرب التي بنيت على أسس خاطئة و سلوكيات وإباحات للزوجين أو الأولاد على حدّ سواء ، ويكفي أن تربيتنا الإسلامية لأبنائنا بنيت على رواسخ وقيم عجزت جميع الديانات عن إيجاد ثوابت مماثلة لها ، وعليه ينبغي علينا كمجتمع إسلامي
أن نعزز قيمنا المحمدية واسسنا العقائديّة وممارستها وتطبيقها في حياتنا الأسريّة والإجتماعيّة كي نتخلص من آفة الخلافات الزوجية والفيروسات التي تتخلل حياة كل شريكين ، وتؤثر فيما بعد على الأولاد سلوكياً ونفسياً وحياتهم الاجتماعية وتعاملهم مع العالم الخارجي .
إن أخصائيي علم الاجتماع والباحثين فيه غالباً يتبادر إلى أذهانهم أول الأمر أن اساس أي خلاف زوجي يرجع إلى عدم استيعاب او فهم أحد الطرفين للآخر ، أو ان هناك ثغرة ما في تواصل الزوجة مع زوجها وبالعكس ، وكأنهما يشكلان خطان متوازيان في مسار مستقيم يرفض أحدهما أن ينحني كي يلتقي مع الخط الآخر ، أو ان يرتقي أحدهما لحظة كي يتقاطع في نقطة معينة مع شريك حياته ؛ إن هذا أحد الاسباب الهامة والرئيسة بلا شك ، إلا أننا إن أردنا الرجوع إلى أصل المشكلة لحل فروعها فحقّ علينا أن نعود إلى أسس الاختيار السليم لكل من الخاطبين قبل الزواج
وإن كان رسولنا الكريم قد حثّ على الزواج بقوله : " من استطاع منكم الباءة فليتزوج " ، إلا أن منهاجنا القويم علّل حرصه على حسن الاختيار بأهميّة ذلك على الحياة الأسريّة وما يترتب عليها من تأثير على المجتمع الاسلاميّ ككل .
ومن أهم الأمور الواجب ذكرها في اختيار الزوجة أو الزوج :
– الكفاءة في النكاح : " والطيبات للطيبين والطيبون للطيبات " ، النور :٢٦
والفهم المأخوذ مما سبق أن مكان المعيشة وطرق العيش واسبابه ، قد تكون أمراً هاماً علينا أخذه في عين الاعتبار في اختيار الزوج ، وما يصحب ذلك من التربية واخلاق الأهل ومن حولهم ،
إن المتمعن في حالات الخلافات الزوجية ، ينبغي أن يردّ مسائل الاختلاف هذه الى الاختيار اولا ، فلو أن التكافؤ موجود لما وقعت المشكلات في اغلب بيوتنا ، ولما تفاقمت الاوضاع تدهوراً ، فالتكافؤ العلمي والثقافي والمادي والتربوي والديني قبل أي شيء ، كل تلك الامور تحدد لنا كيفيّة الاختيار السليم ، فلو تخيلنا معاً أننا قمنا فعلاً باختيار مبنيّ على قواعد سليمة وبيّنة ، فكيف ستكون حياة أسرنا آنذاك ؟؟ ، بل وكيف سينعكس ذلك على سعادتنا الروحيّة ؟
ما أجمل أن يكون بيتنا كالجنة في جماله وسكينته وطيب رائحته ، ولن يكون كذلك إلا بتفاهم الطرفين واستيعاب كل منهما للآخر ومحاولة تغيير جادة لأي سلوك خاطئ او تصرف غير سليم ، برويّة وهدوء وأسلوب وجيه ، فحسن التعامل يؤتي ثماره الفضلى ، وقد يكون أفضل ما نعبر به عن تعاملنا مع بعضنا